

المعجمات

العامة والخاصة

شوقي ضيف

معجم العين، واختارها اسماً له دون الهمزة أول الحروف الهجائية، لأنه تلحقها تغيرات كثيرة بخلاف العين من الحروف الحلقية التي افتح بها معجمه، والتي لا يمسها تغير في الأبنية الصرفية، وأنما أوجز منهجه في هذا المعجم العام لأن علماء العرب المعجميين تمسكون بأكثر قواعده في معاجمهم العامة والخاصة.

وقد رتب الخليل مفردات معجمه على أساس مخارج الحروف، فبدأ بالحروف الحلقية، وأنها بحروف العلة والهمزة، واتخذ فيه القواعد التالية:

- ١- ترتيب مفردات المعجم على أساس حروفها الأصول في الكلمة، ولا أهمية للحروف الزوائد وظللت هذه القاعدة الأساسية في المعاجم العربية بعد الخليل حتى العصر الحديث.

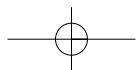
- ٢- ترتيب الكلمات المجموعة في مادة لغوية ترتيباً داخلياً على أساس الأبنية: الثنائي الثلاثي (الصحيح والمعلم واللفيف أي المجتمع فيه حرفان على) الرباعي، الخامس.

المعجمات كتب تحمل مفردات لغوية إما لأمة، فتسمى معجمات عامة، وإما لفرع من فروع الأمة مثل الجغرافيين والمؤرخين وال فلاسفة والأدباء، فينسب إليهم، فيقال معجم الأدباء مثلاً إلى غير ذلك من فروع المعجمات، فتسمى المعاجم حينئذ معجمات خاصة.

أ- المعجمات العامة

والمعجمات العامة لا تكتفي بتسجيل مفردات اللغة بل تضيف إليها تسجيل هجائها ونطقها وتأصيلها ودلالتها أو معناها. وتعنى كلمة معجم إزالة العجمة أو الغموض. وشركتها في وقت متاخر بنفس هذا المعنى كلمة قاموس التي سمى بها الفيروزابادي معجمه، وأصلها في اللغة (البحر العظيم) وسمى بها كل معجم لغوي على التوسيع.

وتشمل المعاجم تأصيل الكلمات أي تاريخها ومصطلحاتها بمنطقها الدقيق كما جعلتها تسجل على الأقراص المدمجة وعلى شبكات الإنترنت. وانفرد العالم العربي بالسبق في صنع المعجمات منذ وضع الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٠ معجمه الذي سماه



لغلطاته.. ورتبه ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول ٥ - النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري، ويقول ابن منظور عن عمله في كتابه إنه جمع فيه ما تفرق في تلك الكتب (الخمسة) المذكورة وتقل من كل أصل مضمونه ويقول لم أبدل منه شيئاً فيقال: (بدل إثنا إثناء على الذين يبدلونه، بل أديت الأمانة في نقل الأصول بالنص، وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها من النص، فليعد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة إذ نقل عنها حرفيًا ابن منظور مادة كتابة، ولم يتصرف فيها أي تصرف، حتى بلغ بها عشرين مجلدًا ضخماً، وراجعتها عالم حجة من أعظم علماء مصر حيدر الك هو الشيخ العالمة أبو محمد بن بري.

القاموس المحيط للفيروزابادي

ولد الفيروزابادي محمد بن يعقوب الشيرازي سنة ٧٢٩ وانتقل مبكراً إلى العراق وجال في الشام ومصر وأخذ عن علمائها جميعاً ودخل الروم الهند، واستقر في زبيد باليمين وبالغ في إكرامه سلطانها الأشرف إسماعيل وتوفي بها قاضياً سنة ٨١٧ وانتشر معجمه: «القاموس» انتشاراً واسعاً في البلدان العربية حتى صار اسمه علمًا على كل معجم عربي

والقاموس مطبوع في أربعة مجلدات ضخم وميزة:

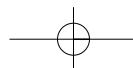
الفيروزابادي يسبع ميزات: الأولى: أنه جعل الكلمة الأصلية فيه بين قوسين ويعلو الكلمات المزيدة على معجم الصحاح للجوهري خط ممتد إشارة إلى الفرق بينهما.

الميزة الثانية: تخليص الواوي من اليائى في المعتل، فتكتب صورة الواو، وتذكر مادتها اللغوية، وتصور الياء وتبعها مادتها اليائية مثل أتا فإن العرب استعملوا فيها مادة الأئُّ وهو الاستقامة في السير ومادة الأئَّ وهو الإيتان والمجيء فتكتب أولاً صورة الواو، وتذكر مادتها، فإذا فرغ من المادة الواوية كتبت صورة الياء وأتبعت بمادتها اليائية، وإن أهمل أحد الحرفين: الواو أو الياء ترك وصور المستعمل فقط، وقد يصور الحرفان معًا مجموعين وتليهما ماداتها وقد يحذفان

٢- توضع الكلمة وتقاليبها في مادة واحدة. وأطلق الخليل على الصيغة الموجودة في المادة لفظ «مستعمل» والصيغة التي لا توجد لفظ «مهمل». وتمسك المعاجم بهذه القواعد -بعد الخليل- إلى العصر الحديث فلا بد أن تجمع مفرداتها باعتبار الحروف الأصول وحدتها دون الزواائد، ولا بد أن ترتب كلماتها على أساس الأبنية، ولا بد أن توضع تقاليب الكلمة في مادة واحدة. وألفت بعض المعاجم مرتبة ترتيباً صوتياً على مخارج الحروف مثل معجم العين للخليل، ووصل إلينا منها اثنان: تهذيب اللغة للأزهرى، والمحكم لابن سيده الأندلسى. واختلفت المعاجم بعد ذلك فمنها ما ألف حسب الحروف الأول في ترتيبه مثل معجم أساس البلاغة للزمخشري، ومنها ما ألف حسب الحرف الأخير في الكلمات مثل الصحاح للجوهري وثلاثة من المعاجم العامة، هي (لسان العرب) لابن منظور التونسي المتوفى سنة ٧١١ للهجرة، و(القاموس المحيط) للفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧ للهجرة، و(تاج المروس) للزيبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ للهجرة. وفيما يلي كلمة عن كل معجم من المعاجم الثلاثة العامة.

لسان العرب لابن منظور: ولد ابن منظور في القاهرة، وقيل في طرابلس سنة ٦٣٠ للهجرة / ١٢٢٢ للميلاد، وتوفي بالقاهرة سنة ٧١١ للهجرة / ١٣١١ للهجرة عمل في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولد القضاء في مدينة طرابلس. ومعجمه (لسان العرب) طبع مراراً منذ سنة ١٢٠٠ هـ / ١٨٨٢ م. ويقول ابن منظور في مقدمة معجمه إنه اعتمد فيه على خمسة معاجم هي:

- ١- (تهذيب اللغة) للأزهرى.
- ٢- (المحكم) لابن سيده الأندلسى، وهو ما من أهميات كتب اللغة.
- ٣- (الصحاح) لاسماعيل بن حماد الجوهرى.
- ٤- حواشى ابن بري على الصحاح يقول ابن منظور عنه: أتيح له الشيخ أبو محمد بن بري فتتبع ما فيه، وأملأ عليه أماليه، مخارجاً لسقاطاته، مؤرخاً



ومحركاً في الكلمة المبدوءة حروفها بفتحتين مثل جَبَل وفَرَح، ويطلق الفتح أو الضم أو الكسر على المحرك بإحداثها.

تاج العروس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

هذا المعجم أكابر المعاجم العربية، وهو ليس كتاباً مستقلاً، بل هو شرح على القاموس المحيط للفيروزابادي توسيع فيه مؤلفة سعة كبيرة، حتى أصبح أكبر المعاجم العربية، وأوضح المؤلف في مقدمته مصادره فيه، ومنها المعاجم والكتب اللغوية السابقة له مثل الصحاح للجوهري وتهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده والجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس والعباب والتكميلة للأغاني ومعاجم القرآن والحديث النبوى مثل مفردات القرآن للراىغ الأصبهانى والأساس والفاائق للزمخشري والنهاية لابن الأثير وكتب القراءات وشرح الشعر مثل ديوان الهدليلين لأبي سعيد السكري وتاريخ دمشق لابن عساكر وأجزاء من تاريخ بغداد للخطيب البغدادى وطبقات المفسرين للداودى وطبقات الشافية للسبكي والجواهر المضيئه في طبقات الحنفية للقرشى والبداية والنهاية لابن كثير والإتقان في علوم القرآن للسيوطى والتذكرة في الطبع للأنطاكي وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وكتاب المغرب للجوالىقي، وكأنه لم يترك كتاباً لهم في المعاجم واللغة وشرح الشعر والدراسات اللغوية مثل الخصائص لابن جنى والمقصور والمدود للقالى، وأخذ ما لا يكاد يحصى من كتب الطبقات والواي في بالوفيات للصدفى.

وكان الزبيدي ينقل في كتابه تاج عن هذه المصادر وأمثالها نقولاً كثيرة دون أن يدخل عليها أي تبديل أو تغيير، فلم يبدل فيها أي شيء قائلاً: «أنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول: شافهت أو سمعت أو رحلت، أو أخطأ فلان أو أصاب أو غلط القائل في الخطاب.. ولعمري لقد جمع فأوعى، وأتى بالمقاصد ووفى، وليس لي في هذا الشرح فضيلة أمتُ بها ولا وسيلة أتمسك بها سوى أنني جمعت فيه ما تفرق في

وتذكر مادتها وقد تمحض إحداها وتنذر مادتها مما يتطلب الإحاطة التامة بالصيغتين الواوية واليائية ومادتيهما المختلفتين.

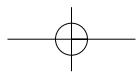
الميزة الثالثة: أن جَمْعَ اسم الفاعل المعتل العين إذا جاءت صحيحة مثل جَوَّلة جمع جائِل ذكرت فيقال: جَوَّلة، إما إذا اعتلت فإنها تقلب ألفاً مثل بائِع وبائِعة وقائد وقادة وسيد وسادة.

الميزة الرابعة: أن كلمة المؤنث لا تذكر مرة ثانية بعد ذكر المذكر إذ يقال: «وهي بهاء أي أن أنش هذا المذكر بهاء» وترك هذا المصطلح مراراً.

الميزة الخامسة: أنه إذا ذكر الماضي وحده أو المصدر وحده فالمضارع مضموم العين مثل يكتب، أما إذا ذكر الماضي والمضارع معه فإن الفعل يكون من باب ضرب ما لم يمنع من ذلك مانع كأن يكون الفعل حلقي العين أو اللام مثل منع فإن الباب فيه الفتح، وربما جاء مضموماً مثل: صرخ يصرخ ونفع ينفع أو مكسوراً مثل نزع ينزع ورجع يرجع، وربما جاء الضم والفتح مثل صلح يصلاح ويصلح وفرغ يفرغ ويفرغ ورعد السماء ترعد وترعد، وربما جاء الفتح والكسر مثل رضع يرضع ويرضع ومنح يمنح وينجح وبنجح وينجح، وربما جاءت الحركات الثلاث مثل نحت ينحت وينجح وينجح وينجح وبنجح وبنجح وبنجح.

الميزة السادسة: قال اللغوي أبو زيد: المشاهير المتداولة من الأفعال التي يجيء ماضيها الاصطلاح على فعل بالفتح أنت بالخيار في المضارع فإن شئت قلت يفعل بضم العين، وإن شئت قلت يفعل بكسرها، وإذا لم يقيد المضارع حينئذ بضم أو بكسر فهو بالفتح.

الميزة السابعة: أن الفيروزابادي اتخذ فيه خمسة أحرف رموزاً للدلائل متعددة، فالميم لمعرفة العين لوضع والجيم للجمع، والرمز بالجيمين لجمع الجمع والرمز بثلاث جيمات لجمع جمع الجمع، وبالهاء لقرية، وبالدال لبلد. وبقيت بالقاموس ضوابط وأصطلاحات أخرى تعرف بالمارسة والاستقراء، منها أنه يقدم ذكر المقاييس من المصادر والجموع على غيره، ومنها أنه اختار استعمال - لفظين - التحرير



مثل وشاح فقد أبدلت الواو همزة فتذكرة إشاح، وتحال على مادتها وشاح، ولا يذكر من الجموع إلا جموع التكسير القياسية، أما غير القياسية فلا يذكر منها إلا ما نص عليه. وما تصرف من المعرفات في مادته الثلاثية مثل لجام يذكر في مادته وما لم يتصرف فيه بالاشتقاق يذكر كاملاً في مادته مثل أرخميدس فإنها تحال على أصلها: أرخميدس. وما عربه نصارى الشرق ينطق كما عربوه مثل بطرس في (peter) أو بقطر في (victor) وبولس في (poul) وتنتمي المفردات اللغوية عند الحاجة، وبالمثل يتسع في الاشتتقاق من الجامد. ويستشهد من القرآن الكريم - والحديث النبوي - والنصوص الأدبية والمثل والشعر.

الجانب الموسوعي

يدرك من مصطلحات العلوم العربية ما شاع استعماله بين العلماء مما له صلة بالحياة العامة وألفاظ الحضارة، كما تذكر أعلام الأماكن والبلدان وأسماء الدول والمدن الشهيرة وأسماء المشاهير من الرجال، وتذكر رواة العلم بالتاريخين الهجري والميلادي وتذكر أهم الحيوانات والنباتات العربية. ويشار إلى ما قاله علماء الحيوان والنبات من العرب ويستعان للتوضيح بصور الحيوانات ورسوم النباتات، وتعرّف تعريفاً علمياً دقيقاً مع ذكر مقابلها الأجنبي.

منهج المعجم الوسيط

وضع المعجم هذا المعجم ليحفظ سلامة اللغة العربية و يجعلها وافية بمحطاب العلوم والفنون، وملائمة لحاجات الحياة المعاصرة، وبادر باتخاذ الوسائل التي تكفل له ذلك وما يطوي فيها من قرارات لغوية، منها:

- ١- فتح باب الوضع للمحدثين عن طريق الاشتتقاق والمجاز والارتفاع.
- ٢- إطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يقس
- ٣- الأخذ بالسمع من طوائف المجتمع كالنجارين

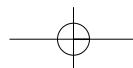
تلك الكتب من منطوق ومفهوم، وسميته (تاج العروس) من جواهر القاموس». وأتبع هذا الكلام بحديث عن عشرة مقاصد لكتاب من أهمها بيان سعة لغة العرب، والمتواتر في الكتاب عن الرواة والأحاديث والمطرد والشاذ والمغرب والمولد والأضداد. وكانت مصر البلد الذي اختاره لتأليف معجم تاج العروس فيه، وبدأ بها جزءه الأول سنة ١١٧٤ للهجرة بعد قدومه إلى مصر بسبعين عاماً كان فيها يُعدُّ لكتابته، واستغرق الجزء الأول منه ستة أعوام وبسبعين شهرة، وأتم الأجزاء التسعة الباقية في سبعة أعوام وبسبعين شهرة إذ انتهى منه سنة ١١٨٨ للهجرة. وأكمل معارضته على كتاب التكميلة للصالحاني في جمادى سنة ١١٩٢.

وبتاج العروس انتهت المعاجم العامة القديمة، معاجم الأسلام وانتقل إلى معاجم المجمع العامة، وهي اثنان: معجم كبير ومعجم وسيط، والماد فيهما مرتبة وفق الحروف الأصلية لكلمات دون الحروف المزيدة، وأعرض المنهج الذي وضعه المجمع لكل منها في إيجاز.

منهج المعجم الكبير

توضع في أول الماد النظائر السامية إن وجدت، وترتبت المعاني الكلية متدرجة من الأصلي إلى الفرعى، ومن الحسى إلى المعنوى ومن الحقيقى إلى المجازي ومن المألوف إلى الغريب. وقدمنت الأفعال على الأسماء والثلاثي منها على الرباعى والمجرد على المزيد واللازم على المتعدد والمبني للمعلوم على المبني للمجهول. وتضبط عين المضارع بوضع خط أنقى صغير عليها، وتوضع الضمة والفتحة فوق هذا الخط والكسرة تحته هكذا: (ُ). وإذا اختلف الفعل الثلاثي الأجواف بين واويني وياتي فصل بينهما في المعانى والأمثال. ويدرك ما نصت عليه المعاجم من مصادر الثلاثي ويقدم القياسى، ولا تذكر مصادر غير الثلاثي لأنها قياسية. ولا تذكر المشتقات لأنها قياسية أيضاً.

وتذكر الكلمات التي وقع الإبدال في بعض حروفها



- ٩- قياس صوغ مفعولة اسمًا للمكان الذي تكثر فيه بعض أسماء الأعيان مثل مأسدة، مبطخة
- ١٠- تكمل المادة اللغوية إذا ورد بعضها ولم يرد البعض الآخر.
- ١١- تذكر الرموز التي وضعت للمعجم مثل (ج)، للجمع (مو) للمولد (مع-) للمغرب (د) للدخول.
- ١٢- يوضع في المعجم ما يحتاج إليه من الصور والرسوم للحيوانات والنباتات للتوضيح.

بـ المعاجم الخاصة

بجانب المعاجم العامة الكثيرة التي وضعها العرب لأنفاظ العربية محاولين تفسيرها معاجم خاصة وضعوها لأنفاظ الغريبة في كتاب الله. وبما نال عنوا بوضع كتب للحديث النبوى ومعاجمه أو للفقه والشريعة أو لأى علم من العلوم. وتسمى معاجم خاصة لأنها تخص القرآن الكريم أو الحديث النبوى أو علمًا من العلوم. وتسمى معاجم خاصة لأنها تخص القرآن الكريم أو الحديث النبوى أو علمًا من العلوم، وأستهلها بالمعجم الذي وضعه المجمع اللغوى لأنفاظ كتاب الله باسم:

معجم أنفاظ القرآن الكريم

تعقب الجنة التي عنيت بوضعه في مقدمته كتب التاريخ والترجمات والدراسات القرآنية وما ألف من كتب في تفسير غريب القرآن، وبلغت ثلاثة وثلاثين كتاباً أو معجماً، ولم يكن بد لها من اتباع أحد منهجين في التأليف:

المنهج الأول: التزام ترتيب السور القرآنية وأياتها على نحو مانجد في كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة المتوفى سنة ٢٠٩ للهجرة، وكلمة مجاز المسنى بها الكتاب لا تعنى المعنى البلاغي إنما تعنى المعنى اللغوي أي المسلك والطريق إلى تفسير أنفاظ القرآن الكريم وفهم أساليبه على ضوء طبيعة لغة العرب وأساليبهم في الكلام.

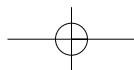
والمنهج الثاني: الترتيب الهجائي أو المعجمي كما في «مفہمات أنفاظ القرآن للراہب الإصفهانی المتوفى سنة ٥٠٢ للهجرة وهو يتبع ذکر المواد اللغوية القرآنية،

- والحدادين وغيرهما من أصحاب الحرف والصناعات
- ٤- الاعتداد بالألفاظ المولدة والمعربة والدخيلة والمحدثة
- ٥- الاعتداد بالمصطلحات العلمية في مختلف العلوم والفنون وبالتعريفات العلمية الدقيقة.
- وأهملت في هذا المعجم الألفاظ الجافية الحوشية: والمترادفات الناشئة عن اختلاف اللهجات مثل: اطمأن وأطبأن.

وروعي أن تكون ألفاظ المعجم من السهل الناصع المأнос من الكلمات والصيغ. وعزز بالاستشهاد المحكم من القرآن والأحاديث والأمثال والأشعار وتراث الأدباء وصيغهم البلاغية. وقدمت فيه الأفعال المجرة على المزيد، والأفعال على الأسماء والمعنى الحسي على المعنى العقلي وال حقيقي على المجازي والفعل اللازم على المتعدي، وفصل مضعف الرباعي من الثلاثي مثل زلزال وزل.

وأهمل من المؤثثات ما كان بانتاء زيادة على مذكرة لوضوحة وشهرته، وما كان يؤثر بغير التاء اكتفى منه بما يخفى على كثيرين. ويراعى ذكر ما أقره المجمع مثل:

- ١- قياس المطاوعة لفعل مضعف العين مثل تفعّل.
- ٢- قياس المطاوعة من فعل وما أحق به مثل درجته فندرج.
- ٣- قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة.
- ٤- قياس صيغة استفعلن لإفاده الطلب والصبرورة.
- ٥- قياس صنع المصدر الصناعي بزيادة ياء مشددة على الكلمة.
- ٦- قياس صوغ مصدر على فعل من الفعل اللازم الفتوج العين للدلالة على المرض.
- ٧- قياس صوغ مصدر على فعالة من الثلاثي للدلالة على الحرفة أو ما يماثلها.
- ٨- قياس صوغ اسم على وزن مِفْعُل ومِفْعَال ومِفْعَلة وفعالة من الفعل الثلاثي للدلالة على الآلة مثل مبرد - مسمار - مكحلة - سماعة.



ومع تضرب يرتب الفعل هكذا: تضرب / تضربان
/ تضربون / تضربين.

ثالثاً: في الأسماء

١- يتبع الترتيب الهجائي.

٢- يذكر الاسم النكرة: مرفوعة ومجرورة ثم منصوبة، ثم المعرف بألف ثم المضاف للظاهر ويرتب هجائياً بحسب ما أضيف إليه، ثم المضاف للضمير ويرتب هجائياً بحسب ما أضيف إليه.

٣- عندما تتعدد صور الإسم الواحد في مبدأ حروفه يبدأ بالفتح ثم بالضم ثم بالكسر.

٤- عند التعريف للأعلام يلتزم التعريف المفيد الموجز مع الانتفاع بسياق القرآن ومضامينه في التعريف.

رابعاً: حروف المعاني

حروف الجر والاستفهام والشرط والنداء: تذكر معانيها في السياق القرآني مع الاكتفاء بمثال قرآن واحد.

الأعلام القرآنية تضاف مع تعريف موجز ومع الانتفاع بـالسياق القرآني في التعريف ومضامينه. وكان تفكير المجمع في وضع هذا المجمع ثمرة سنوات طوال كان أعضاء المجمع فيها يتحاورون في منهجه ويتناقشون طويلاً في تأثُّر شديد حتى استطاعوا إخراجه في هذه الصورة الحية الخالدة.

كتب غريب الحديث

ألفت عشرات من الكتب في غريب القرآن حتى لتجمع مقدمة معجمه فيها ثلاثة وثلاثين كتاباً، وتكثر بالمثل كتب غريب الحديث تقريراً إلى الله ورسوله وكان أول من بدأ التأليف في غريب الحديث أبو عبيدة المتوفى سنة ٢١٠ وتبنته جماعة كان منهم أمبا عبيد القاسم ابن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ وكتابه: «غريب الحديث» من أروع الكتب التي ألفت في الموضوع، ونشره المجمع لنفاسته وأهميته.

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سالم الهمروي
ضم أبو عبيد في هذا الكتاب ما كتبه أسلافه في

ويذكر فيها تفسير الكلمات القرآنية مستطرداً إلى تفسير ما يعني له من حديث نبوي أو أثر أو أي أسلوب أو أي لفظ من الفاظ المادة.

وقدمت ورقة عمل مقترحة في معجم المجمع، وهي

أولاً: في عرض المادة:

١- تحرر معاني الألفاظ في ضوء السياق اللغوي وضوء ما ورد في القرآن من صور المادة في دقة وإيجاز.

٢- لا تُعرض الكلمة إلا في موطن واحد، وإذا كان للكلمة أكثر من معنى يشار إلى المعاني خلال عرض الآيات.

٣- تجرد المواد من ذكر الأرقام، وإن كان من المستحسن أن توضع علامة مميزة أمام بدء المادة أو أمام كل صورة من صورها.

٤- مراعاة الترتيب الهجائي في عرض المادة، وسيأتي تفصيل ذلك في الأفعال والأسماء.

ثانياً: منهج العرض والتنسيق

أ- في الأفعال

١- تذكر الأفعال بجميع صورها.

٢- تستوفي صور الماضي ومعه الماضي المبني للمجهول، ثم المضارع ومعه المبني للمجهول منه ثم الأمر.

٣- يذكر الفعل اللازم أولاً:

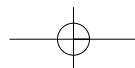
ثم المتعدي بحرف - ثم المتعدي لمفعول به ثم المتعدي لمفعول به وبحرف - ثم المتعدي لمفعولين وهكذا.

٤- يذكر من الأفعال مجرد بجميع صوره ثم المزيد.

٥- يتبع الترتيب الهجائي في كل ذلك، كما يتبع مع الضمائر والواحد فمثلاً تذكر ضرب ثم ضربنا، ثم ضربت ثم ضربتم ثم ضربتن ثم ضربوا مع الفعل المزيد يذكر: أسلم قبل سالم وسالم قبل سلم.

ومع الفعل المضارع يتبع الترتيب الهجائي في أوله ولو احتجه كالتالي:

أضرب / تضرب / نضر / يضرب.



وقيل عن مصنفه في غريب الحديث إنه كان خمسة وأربعين ألف ورقة، ومنها كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨.

وقد بدأت هذه الجهود في شرح غريب الحديث منذ أبي عبيدة معمر بن المثنى في أواخر القرن الثاني الهجري حتى انتهت إلى كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير

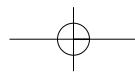
لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، وهو منسوب إلى فيوم العراق لا إلى فيوم مصر. من علماء القرن الرابع عشر الهجري إذ توفي في سنة ٧٧٠ للهجرة ١٣٦٨ للميلاد. والمصباح المنير معجم لغوي خاص لشرح غريب كتاب الراغب في الفقه، وفي مقدمته أنه استمد من معاجم لغوية مثل تهذيب الأزهري ومجمل ابن فارس وديوان الأدب للفارابي والصحاح للجوهري وأساسات البلاغة للزمخشري، ومن معاجم فرعية خاصة مثل إصلاح المنطق لابن السكين وفصيح ثعلب. ورتب ألفاظه وفقاً لحرفوها الأصول مبتدئاً من حرف الأنف في الحروف الهجائية إلى حرف الياء غير أنه وضع الألفاظ الرباعية والخمسية مع الألفاظ

الثلاثية، فوضع برقع الرباعية مع برقع الثلاثية. وأكثر من الاستشهاد بالأحاديث النبوية، وعُتني بإبراز المعاني الفقهية إلى جانب المعاني اللغوية، وتوسيع في المشتقات والتزم بالإشارة إلى أبواب الأفعال فيقول مثلاً دفءاً من باب فعل وأكثر من ذكر جمع الأسماء والصفات، ومن التفصيل في المسائل اللغوية والصرفية والنحوية. وضبط المادة بالعبارة كأن يقول: الطُّبُّ بضميه وسكون الثانوي. وذيل المؤلف المعجم بخاتمة نحوية وصرفية في منتهى الدقة. وحاول تخلص الواوي من اليائى وكتب الباب والفصل ورأس كل مادة باللون الأحمر. وعُتني بالضبط فيه وذكره أبواب الفعل عنابة كبيرة.

المعجم الوجيز

هذا هو المعجم الثالث لمجمع اللغة العربية، فقد عني المجمع بمعجم كبير ومعجم وسيط تحدثنا عنهما،

غريب الحديث من مؤلفات حققها تحقيقاً علمياً دقيقاً ضابطاً لألفاظها ومفسراً لمعانيها، ومرتبًا بدقة مسانيد: مسانيد الصحابة وفي مقدمتهم الخلفاء الراشدون ثم بعض أمهات المؤمنين وغيرهن، ثم مسانيد التابعين وغيرهم. وعُتني بتأليفه أزمنه طوالاً يعاود النظر فيه، حتى أصبح كما يقول الخطاطي إماماً لأهل الحديث به يتذكرون وإليه يتحاكموν.. وظل طوال أربعين عاماً يراجع فيه وينتفح، ما وسعه التقييم والمراجعة، وبحق لقب في عصره سابق معاصريه في علوم القرآن وإمامهم في علوم الحديث واللغة والفقه. وقد ذكرت الكتب الكثيرة التي ترجمت له عشرات العلماء الذين أخذ منهم من مثل أبي عبيدة والأصممي وأبي زيد والكسائي والشافعي وغيرهم من لغويي الأمة وفقهاها العظام. وفي كتابه (غريب الحديث) يقول اللغوي الكبير ابن درستويه: جاء أبو عبيد فجمع عامة ما في كتب غريب الحديث التي سبقته وفسرها وذكر أسانيدها، وصنف كتابه المسند على حدته وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته وأجاد تصنيفه، ورَغَبَ فيه أهل الحديث والفقه واللغة، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه. ويقول أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطاطي المتوفى سنة ٢٨٨ للهجرة في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد كان أول من سبق إلى إتقان هذا التصنيف ودلّ من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه قد وعى تصنيف عامة ما يحتاج إلى تفسير من مشاهير كتب غريب الحديث، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذكرون، وإليه يتحاكموν. ويكتاثرتأليف في غريب الحديث منذ أواخر القرن الثاني للهجرة ويدرك الأستاذان طاهر الزاوي ومحمود الطناحي في مقدمة تحقيقهما لكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ للهجرة خمسة وأربعين كتاباً في غريب الحديث ألفت حتى عصره، ومنها كتاب لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ للهجرة، وكتاب الدلائل لقاسم بن ثابت السرقسطي الأندلسي المتوفى سنة ٣٠٢ للهجرة، وكتاب لأبي بكر الأنصاري المتوفى سنة ٣٢٨ للهجرة،



وتقى وضعت مع أصلها في باب الواو، وذكرت الكلمات حسب نطقها لا حسب تصريفها.

وذكرت طائفة من المصطلحات العلمية الشائعة التي يستخدمها التلاميذ في دروسهم وأحاديثهم، وضبطت التعريفات بلغة سهلة واضحة.

ورتبت الكلمات في المعجم وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث من حروف الهجاء وتوضع نجمة في أول الماده. والرموز (ج) للجمع و (جج) لجمع الجموع وتوضع الحركات: الضمة والفتحة فوق خط والكسرة تحته هكذا ۲ ۳

ومثل أذن وتأذن واستأذن تطلب في أصلها الثلاثي: «أذن». وتوضع تعلم وعلم وتعلم واستعلم في أصلها «علم». ويطلب في المعجم: الأديب ومأدبة في أدب. وإن كان المعرف غير مشتق فإن حروفه كلها تعد أصولاً مثل: إبريق، جسرین. ■

وبقي هذا المعجم الوجيز الذي جمع له المجمع وافياً بحاجة التلاميذ في التعليم الثانوي بلغة فصيحة ليس فيها ألفاظ حوشية غريبة مع إدخال ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة والمحدثة والمربطة والدخيلة. وقد وعى المعجم من مادة اللغة نحو خمسة آلاف مادة وأضاف فيها الصور والرسوم التي يحتاج إليها في معرفة الحيوانات والنباتات وبعض الآلات، واختير له من الجموع والمصادر أشهرها وأكثرها استعمالاً.

وقدمت في المعجم الأفعال على الأسماء والجرد من الأفعال على المزيد ووضعت لهما في المقدمة جداول تضبط ترتيبهما، وفُدم الفعل اللازم على المتعدي والمعنى الحسني على المعنى العقلي. وما الحق بالرباعي مثل كوثر وضع في باب: كثر، ووضع المضعف الرباعي مثل زلزل في بابه الرباعي لا في زل الثلاثي.

والكلمات التي ابدل أولها الواوي تاء مثل تجه وتوده

